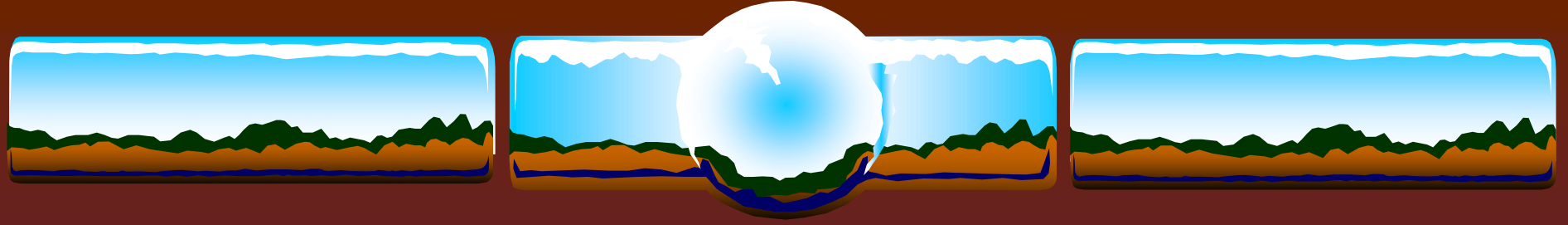

طرق التدريس الحديثة

الفهرس

- مقدمة
- اولا: تعريف طرق التدريس وكيفية تحديدها
- 1: تعريف طرق التدريس
- 2: تحديد طريقة التدريس
- ثانيا: تصنيف أهم طرق التدريس
- 1- طريقة الالقاء
- 2- طريقة الحوار
- 3- طريقة المناقشة
- 4- طريقة البحث
- 5- طرق اخرى
- ثالثا:الصفات العامة والخاصة لطرق التدريس الحديثة
- خاتمة

المقدمـــــة

تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلي طبيعة عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على الفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة ، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقاً للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم ، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات .

التساؤلات المطروحة

1- ما المقصود بطرق التدريس؟

2- كيف يتم تحديد طريقة التدريس ؟

3- ماهي أهم أنواع طرق التدريس ؟

4- ما الصفات العامة والخاصة لطريقة التدريس الناجحة؟

اولا: تعريف طرق التدريس وكيفية تحديدها

1: المقصود بطرق التدريس:

- تعرف طرق التدريس بأنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه ، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة، لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة .

ويمكن تعريفها كذالك بأنها النهج الذي يتبعه المعلم لتوصيل ما تضمنه الكتاب المدرسي أو المنهاج من معارف ومهارات ونشاطات للمتعلم بيسر وسهولة من خلال التفاعل بين الطرفين.

فهذا التعريف مكون من 6 عناصر اساسية وهي:

1- النهج أي أن هناك مراحل تمر بها عملية التدريس

2- المعلم أي أنه العنصر الفاعل المولد للطاقة الدافعة

3- الكتاب أو المنهاج وهو الوعاء الذي يضم محتوى محددا

4- المتعلم وهو المستهدف بإحداث التغير في فكره وسلوكه.

5- اليسر والسهولة فكم من موضوع معقد أتيح له معلم قدير وجعل الصعب سهلا باستخدام الطريقة الأكثر تناسبا وملائمة.

6- التفاعل بين الطرفين ومنه نأخذ أن التدريس الناجح لا بد له من وجود أرضية مشتركة بين المعلم والمتعلم نسميها حينا الثقة وحينا المودة والتي بدونها ينمو حاجز أو هوة بين الطرفين تجعل كل طرف أسير الصورة النمطية التي كونها عن الطرف الآخر.

2: تحديد طريقة التدريس:

- يتطلب تحديد الطريقة ما يـأتي :

أولاً: تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي.

ثانياً : تحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم .

ثالثاَ: تحديد أو صياغة أهداف التعلم وتختلف أهداف التعلم باختلاف نوعية الطلاب ومستواهم العقلي و المواد والوسائل المتاحة للتدريس.

- وبعد تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي وتحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم وتحديد أهداف التعلم، يحدد المعلم طريقة التدريس التي تتلاءم مع المادة العلمية والمستوى العقلي وميول التلاميذ ،وعند تحديد المعلم طريقة أو طرق تدريس الموضوع الذي يريد تدريسه عليه أن يسأل نفسه خمسة أسئلة هي :

1- هل تحقق الطريقة أهداف التدريس ؟

2- هل تثير الطريقة انتباه الطلاب وتولد لديهم الدافعية للتعلم ؟

3- هل تتماشى الطريقة مع مستوى النمو العقلي أو الجسمي للطلاب؟

4-هل تحافظ الطريقة على نشاط الطلاب في أثناء التعلم وتشجعهم بعد انتهاء الدرس ؟

5- هل تنسجم الطريقة مع المعلومات المتضمنة في الدرس ؟

ثانيا: تصنيف اهم أنواع طرق التدريس

- تتعدد محاولات تصنيف الطرق التعليمية غير أنها تستند في معظمها على مقياس التفاعل بين المدرس والتلاميذ،ذلك لان كثيرا من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة(مدرس- تلاميذ)باعتبارها متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقة التدريس.
- وانطلاقا من طبيعة هذه العلاقة يمكن أن نقدم التصنيف التالي لأشكال وطرق العمل التعليمي، مع الإشارة إلى تعدد التصنيفات بهذا الخصوص، وان هذه الطرق تنقسم وفقا لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها إلى قسمين:

- طرق تدريس عامة
- طرق تدريس خاصة

1- الطريقة الإلقائية:

- المراد بها الطريقة التي تعتمد العرض والإلقاء بالأساس ،إذ أن أسلوب الإلقاء هو أسلوب العرض الذي يهتم بالدرجة الأولى بالتوضيح والتفسير،والذي كثيرا ما يتضمن عنصرالإخبارالذي يكون الغرض منه أساسا تجهيز الطالب بجملة من المعلومات عن الحوادث والحقائق.

نقد طريقة الإلقاء :

أولاً: عيوب الطريقة الإلقائية:

1- تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المعلم حيث أنه يلقى عليه العبء طوال المحاضرة .

2- موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي في عملية التعلم، وتنمي هذه الطريقة عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم الذي يعتبر مع الكتاب المدرسي وملخصاته مصدراً للعلم والمعرفة .

3- تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع روح الملل بين التلاميذ حيث أنها تميل للاستماع طوال المحاضرة وتحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها .

4 - أن هذه الطريقة تغفل ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم إذ يعتبر التلاميذ سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة .

5 - تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها وتعتبرها غاية في ذاتها وبذلك تغفل شخصية التلميذ في جوانبها الجسمية والوجدانية والاجتماعية والانفعالية .

6 - تنظر هذه الطريقة إلى المادة التعليمية على أنها مواد منفصلة لفظية، لا على أنها خبرات متصلة، ولا تؤدي إلى اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والقيم .

7- هذه الطريقة تجعل المعلم يسير على وتيرة واحدة وخطوات مرتبة ترتيباً منطقياً لا يحيد عنه، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى السأم والملل .

8 - إنها طريقة وثيقة الصلة بمفهوم ديكتاتوري عن السلطة إذا أن المعلم في هذه الطريقة هو وحده المالك للمعرفة والتلميذ فيها مسلوب الإرادة عليه أن يسمع ويلتزم الطاعة .

ثانيا: مميزات الطريقة الإلقائية :

1- تمتاز الطريقة الإلقائية بصفة عامة :
بسهولة التطبيق ، وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم خاصة طريقة المحاضرة التي توافق خصيصاً طلاب الجامعة أو كبار السن بصفة عامة .

2- تمتاز طريقة المحاضر باتساع نطاق المعرفة، وبتقديم معلومات جديدة من هنا وهناك مما يساعد في إثراء معلومات الحاضرين .

3- تفيد طريقة الشرح في توضيح النقاط الغامضة ويساعد الوصف كذلك في خدمة هذا الغرض، وثبوت الأفكار في الذهن .

4- تعتبر طريقة الوصف مناسبة لتطبيقها في مختلف ميادين المعرفة، وتمتاز طريقة القصص بأنها تشد انتباه التلاميذ وتزيد من تركيزهم واهتمامهم بموضوع الدرس.

2- الطريقة الحوارية:

- هي طريقة يعمد المدرس من خلالها إلى إشراك التلاميذ بمختلف الوسائل في تحضير الدرس وتنظيم المادة التعليمية،وكذا بناء مراحل الدرس داخل القسم وغير ذالك من المقتضيات التي تتدخل في انجاز العملية التعليمة بصفة عامة ومهما يكن من تعدد أشكال الحوار يمكننا أن نقول بان من أهمها وأكثرها شيوعا نجد:
- - الحوار الحر
- - الحوار السقراطي

- المدرس في النوع الأول، يشترك في الحوار كما لو كان واحدا من التلاميذ، ينحصر دوره في السهر على حسن سير الحوار وشد الانتباه إلى الموضوع.
- المدرس في النوع الثاني يتميز بكونه يكون أكثر فعالية ويلعب دور المنشط والموجه للحوار، بحيث يرتكز على أسلوب وضع الأسئلة واستخراج التلاميذ للإجابات المضبوطة والصحيحة.
- وقد ميز المهتمون بين عدة أنواع من الأسئلة، فهناك الأسئلة الاختبارية، وهناك التفكيرية التوليدية.

- الأسئلة الاختبارية: وهي أسئلة لا تهدف إلى المناقشة والحوار،بل تهتم أساسا بمدى تتبع التلاميذ للعملية التعليمية،سواء من حيت الاستيعاب او الفهم

- الأسئلة التفكيرية: وهي التي يضعها المدرس لكي يستفز بها عقول التلاميذ ويحثهم على التفكير والحوار،وترتكز على اتارة انتباه التلميذ ودفعه الى التفكير المنظم،وتعويده على كيفية التوصل إلى حل المشاكل المعقدة

مراحل الطريقة الحوارية .

أ ـ المقدمة :

وفيها يحدد المعلم الهدف من موضوع التعلم

.

ب ـ مرحلة عرض الموضوع :

وفيها يقوم المعلم بعرض الموضوع ويشاهده التلاميذ، ويتم فيها الرد عن استفسارات وأسئلة التلاميذ، ويتخللها مجموعة من الأنشطة المدعمة لموقف المشاهدة .

ج ـ مرحلة التثبت والدمج :

وفيها يقوم التلميذ بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم في المرحلة السابقة، وتختبر وفقاً لما شاهده التلميذ أثناء عرض المعلم. وهذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ ذوي المستويات دون المتوسطة، ومع المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً وليس لديهم خبرات في مجال التدريس. ويطلق على هذه الطريقة عدة مسميات مثل الطريقة القياسية، وطريقة عرض البيان في الدرس وغيرها.

3- طريقة المناقشة :

- هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.

نقد الطريقة المناقشة :

أولاً: المزايا:

1- إن هذه الطريقة تشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة .

2- خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة .

3- أنها تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة .

4- أنها وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة .

5- تشجيع التلاميذ على العمل والمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسؤولية التعاونية .

ثانياً عيوبها :

1- احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل بأكمله .

2- عدم الاقتصاد في الوقت لأنه قد تجري المناقشة، بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد .

3- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس .

4- احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة لكونه سيكون مراقباً ومرشداً فقط .

5- اهتمام المعلم والتلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس.

4-طريقة البحث:

- نعني بها الطريقة التعليمية التي تشجع التلاميذ على المبادرة وعلى قدر كبير من الحرية والإبداع،وذالك بقيامهم بأبحاث تهدف إلى كشف حقائق ترتبط بتكوينهم وبأهداف هذا التكوين.
- إن طريقة البحث تمكن التلميذ من القدرة على مواجهة المشاكل وحلها،مما جعل بعض المؤلفين يسمي هذا الشكل من أشكال العمل الديداكتيكي بطريقة المشاكل،وتعني بصفة عامة الأسلوب الذي يعمد بفضله المدرس إلى طرح مشاكل أو إشكاليات وقضايا،بحيث ينتظم العمل الدراسي بكيفية تجعل التلميذ أمام مشكلة تدفعه إلى إيجاد الحلول المناسبة،

وذالك بتوظيف نشاطه الذاتي وبقيامه بأبحاث شخصية في القسم أو خارجه باعتماد أساليب فعالة ومنهجية تحت إشراف المدرس وبتوجيه منه،اعتمادا على قواميس ووثائق وأدوات وآلات وغيرها...

- وهناك من يسميها بطريقة التعيينات وتتلخص حسب هيلين باركهرست،في إعطاء التلميذ واجبا معينا ليقوم به لفترة زمنية محددة يعينها المعلم حسب صعوبة أو أهمية المادة، وكذالك حسب مستوى التلميذ أو قدرته التعليمية ككتابة تقرير او رسم (خرائطي- بياني)،أو تفسير لبعض الصور وغيرها .

5- طرق أخرى:

- طريقة مجموعات التعلم التعاونية:
ويقصد بالتعلم التعاوني تنظيم التلاميذ في مجمعات صغيرة لتنمية مهاراتهم ومعارفهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وإكسابهم المهارات الاجتماعية

- التجارب المعملية:
وفيها تتاح الفرصة لكل تلميذ ليجري التجربة بنفسه، والتعامل مع الأدوات داخل المعمل

- العروض العملية:
وهي عملية أجراء التجارب أمام التلاميذ بواسطة المعلم. ويلجأ المعلم لهذه الطريقة في حالة كون الأدوات غير كافية، أو خطورة التجربة، أو عدم توفر الوقت.

- طريقة حل المشكلات:

وهي عملية إثارة اهتمام التلاميذ إلى مشكلة معينة متعلقة بموضوع الدرس وبالتالي يتتبع التلاميذ خطوات حل المشكلة لإيجاد الحل المناسب.

- الطريقة الاستكشافية (الاستقرائية والاستنباطية):

وهي من أحدث الطرق في التدريس وذات فعالية كبيرة في تنمية تفكير التلاميذ ، حيث تجعلهم مركزا للعملية التعليمية بدلا من المعلم حيث يبقي دوره تقديم المثيرات للتلاميذ ويكتشف التلميذ المبادئ التعلمية بنفسه والتوصل إلى الحقائق والمعلومات.

ثالثا: الصفات العامة والخاصة لطرق التدريس الحديثة

1- أن تكون الطريقة واضحة الهدف.

2- تناسب قدرات المتعلمين وميولهم وتراعي الفروق الفردية بينهم.

3- تتنوع فيها النشاطات التعليمية.

4- تزود المتعلم بالتغذية المعرفية الايجابية والبناءة.

5- تستثير دافعية الطلاب وتحثهم على التعلم.

6- تعدهم للتفكير البناء والحوار بهدوء وموضوعية.

7- تحقق الأهداف بأقل وقت وجهد وتكلفة

8- تنمي في المتعلمين معرفة جديدة واتجاهات إيجابية وأخلاقا حميدة

الخاتمة:

❖ وفي ضوء أهمية طرق التدريس.ومما سبق يتضح أن هناك طرقاً عديدة ويمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم وهي طرق فردية وطرق جماعية مع الإشارة أنه لا توجد طريقة مثلى للتدريس وربما يقوم المدرس باختيار وتنويع الطريقة المناسبة وفقاً لأهداف الدرس ومستويات التلاميذ